ابدًا اجيل الطرف في امثاله صورًا وفي الافعال من اضداده
واذا جفاك الدهر وهو ابو الورى طرًا فلا تعتب على اولاده
فلانهض بجحفل فرسانه زن سمره ونجافة لمعاده
ولا افضين الدهر غير مقصر ما كان اسلفنيه من احقاده
بل كيف تخطيني العلا وانا امرؤ ارتاد غاربهن من مرتاده
يا صاح ان الدهر قدم بالغنى وعدًا وقد دنا لكن ميعاده
هذا اطرابلس وما دون الغنى الا بذاك ابي الحسين فناده
شفع ابن حيدرة علي بابنه في ذا الزمان فكان من افراده
بابي محمد الذي ياوي العلى ما بين قائم سيفه ونجاده
بمهند صعب الاباء مرونه في حقه سلس الندى منقاده
حاز العلى بجده وبجده فختار بين طريقه وتلاده
ستجد لا ثوب الرياسة عاليًا بهائه ووقاده وسداده
سالمه ما كانت حياة تريه فاذا اسلك من الحياة فعاده

حاز العلا

حاز العلا بجده وبجده فاختار بين طريقه وتلاده
لم يجعل الاباء متكلًا ولا آباءه اتكلوا على اجداده
خرق يعد الجود بيت قصيده والمطل مثل زحافه وسناده
يثني النوال اذا اتاه بمثله ان النوال يلذ في ترداده
ما العرف الا جوهر لجميعه في العقد معنى ليس في احاده
ماءان حسبت الخيل تالوصيفا حتى تبدى فوق ظهر جياده
يكسو المدح مجسدًا بدمائه فيعود بعد النسك ثوب حداده
والبيض من تحت الغبار كانها جمرات تالق من خلال رماده
والمجد تحت ظبي السيوف يحوزه من كان وقع جلاده بجلاده
كم جحفل غادرت فيه ودايعا قصبًا من الخطي في اجساده
صدرت صدور قناك تشكر ريها منه وكان الورد في ايراده
فاثرت ما سنت اكف جياده وهتكت ما صنعت يد زراده
اما الامام فشاكرًا لك انعمًا عمت جميع عباده وبلاده

Copyright © King Saud University